

## القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك

رامي عبدالله طشطوش<sup>(1)</sup>، وخير الله محمود أحمد الشрман<sup>(2)</sup>

جامعة اليرموك

(قدم للنشر في 10/04/1441 هـ؛ وقبل للنشر في 08/10/1441 هـ)

**المستخلص:** استهدفت الدراسة الكشف عن تحمل الغموض والميل للمخاطرة كمتنبئين بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (507) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت ثلاثة مقياس، هي: مقياس تحمل الغموض، مقياس الميل للمخاطرة، مقياس الأمن الفكري. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تحمل الغموض ومستوى الميل للمخاطرة ومستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً لتحمل الغموض والميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك في الأمن الفكري، فكلما زاد تحمل الغموض والميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك فإن الأمن الفكري يزداد.

الكلمات المفتاحية: تحمل الغموض، الميل للمخاطرة، الأمن الفكري.

## The Predictability of Ambiguity Tolerance and Risk-Taking Tendency in Intellectual Security among Yarmouk University Students

Rami A. Tashtoush<sup>(1)</sup>, and Khair Alla M. A. Al Shurman<sup>(2)</sup>

Yarmouk University

(Received 07/12/2019; accepted 30/05/2020)

**Abstract:** This study aimed to explore the ambiguity tolerance and risk-taking tendency as predictors of intellectual safety among the Yarmouk University students. The study sample consisted of (507) male and female undergraduate students. To achieve the objectives of the study, three questionnaires were used; ambiguity tolerance scale, risk-taking tendency scale, and a measure intellectual safety. The results of the study indicated that the ambiguity tolerance level and the risk-taking tendency level and the intellectual security level among the yarmouk university students were medium. The results also showed that there is a positive effect of the ambiguity tolerance and risk-taking tendency in intellectual security among the Yarmouk University students. The more ambiguity tolerance and risk-taking tendency of Yarmouk University students, the greater the intellectual security.

**Keywords:** Ambiguity tolerance, Risk-Taking tendency, Intellectual Safety.

(1) Professor, Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University.

البريد الإلكتروني: e-mail: Tashtoush123@hotmail.com

(2) Master's, Department of Counseling and Educational Psychology, Faculty of Education, Yarmouk University.

البريد الإلكتروني: e-mail: ramitash@yu.edu.jo

(1) أستاذ بقسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.

(2) ماجستير بقسم علم النفس الإرشادي والتربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك.

## مقدمة:

ويُعد أسلوب تحمل الغموض واحداً من الأساليب المعرفية المهمة والذي تتحدد على أساسه طبيعة الإدراك وفاعليته لدى الأفراد، والتي بدورها ستحدد بشكل كبير طبيعة العلاقات والارتباطات الموجودة بين أجزاء المنبه أو نوعيته التي يتعرض لها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.

فقد يدرك بعض الأفراد الغموض في المواقف البيئية بدرجة معينة ترتبط مع الاستعداد لتحمل المواقف غير الاعتيادية والمواقف الغريبة، كما أن لديهم خطوات تقدمية وإبداء آراء غير واقعية وغير مألوفة، في حين نجد الأفراد الذين يتسمون بعدم تحمل الغموض لا يفضلون التعامل مع المواقف غير المألوفة والشاذة عن قواعد الألفة والشيوع (الشرقاوي، 2014).

ويرتبط بُعد التحمل في هذا الأسلوب بفكرة تقبل الأفراد للأفكار الجديدة وتقبل الغموض، وكل ما هو جديد ومثير بدون تدمير ولا تبرم، أما الأفراد الذين ليس لديهم القدرة على التحمل فهم يفضلون كل ما هو تقليدي ولا يتقبلون ما هو جديد (العتوم، 2010).

وقد وصف مفهوم الغموض بالعديد من الكلمات والمصطلحات في مختلف الكتابات والأدبيات السابقة، إذ يشار إليه بأنه عدم التأكد من المستقبل (Hillen et al., 2017). ويعرف أيضاً بأنه قصور إدراكي في المعلومات المتعلقة بمثير معين أو سياق معين (Eckert, Stacay, &

أثرت الأحداث والتطورات التي عصفت بمنطقة الشرق الأوسط، بعد تداعيات الربيع العربي، في واقع أفكار الشباب الأردني، ومعتقداتهم، كما أن ظهور العديد من التنظيمات السياسية في المنطقة، عملت على ترسيخ قيم وأفكار بعيدة عن قيم ومبادئ ديننا الحنيف، ومبادئ الإنسانية وحقوقها.

ولحماية الشباب على وجه العموم، والشباب الجامعي على وجه الخصوص، لا بد من تحصينهم من أي اعتداءات أو تجاوزات، تقوم على خلق حالة من الفوضى والاضطراب في المجتمع، من خلال حماية أفكارهم، وتوفير السلامة والطمأنينة لجميع الأفراد، ضد كل الاتجاهات والأفكار، التي لا تناسب معتقداتنا: الإسلامية، والقومية، والاجتماعية، والتي من شأنها تقويض البناء الفكري، وإحلال أفكار ومفاهيم ذات منطلقات لا إنسانية، مما يؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري، والانحلال الخلقي لأفراد المجتمع (الحراشة، 2008).

وهناك العديد من سمات الشخصية المرتبطة بالسلوك التي تؤثر في ثقافات الشباب وأفكارهم ومعتقداتهم. ومن هذه السمات الشخصية تحمل الغموض، والميل للمخاطرة التي تناولتها الدراسة الحالية، للتعرف إلى مستويات هذه السمات لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى ارتباطها بالأمن الفكري لديهم.

الغموض يتسم بالحدائثة والتعقيد والصلابة والبنية الناقصة. كما يتسم الموقف الغامض بعدم وجود إشارات كافية، مما يؤدي إلى إعادة تنظيم أو تصنيف غير كافيين من قبل الفرد (Balgiu, 2014). وأشار بودنر (Budner) إلى أن الموقف الغامض هو الموقف الذي لا يستطيع الفرد أن يفصله أو يضعه في فئة بسبب عدم وجود دلالات كافية، وأن عدم تحمل الغموض هو الميل إلى تفسير المواقف الغامضة كمصادر تهديد، أما تحمل الغموض فيعرفه بأنه الميل لإدراك المواقف الغامضة كمواقف مرغوبة، وفي هذا التعريف حدد بودنر عنصرين أساسيين هما: طبيعة المواقف الغامضة، وطبيعة إدراك هذه المواقف (ملحم، 2009).

وذكر الخولي (2012) بأن المواقف الغامضة تقسم إلى: موقف جديد تمامًا، وجميع دلالاته غير مألوفة، أو موقف معقد، بحيث يحتوي على عدد كبير من الدلالات، أو موقف متناقض، توحى دلالاته إلى بيانات مختلفة. وينبغي ملاحظة أن عدم تحمل الغموض يشير إلى نشاط مستتر تقييمي وهدف عام، لذلك فهو في الحقيقة تجريد للكثير من الاستجابات لكثير من المواقف، ويختصر بودنر (Budner) مجمل أفكاره عن عدم تحمل الغموض باعتباره سمة جوهرية للفرد تميل لتقويم ظواهر معينة بطريقة معينة (صالح، 2006).

وقد حدد بودنر (Budner, 1962) خصائص

(Earl, 2003). ويوصف الغموض أيضًا بأنه معلومات قليلة جدًا، أو أكثر من اللازم، أو معلومات تبدو أنها متضاربة ومتناقضة (Bahti, 1986). ويشير كلٌّ من ليفيت وجاك (Levitt & Jacques, 2005) إلى أن تحمل الغموض عملية معرفية إدراكية يفضلها بعض الأفراد كما أنها تمثل سمة شخصية للفرد.

وتُعرف أحمد (2003، 23) تحمل الغموض على أنه «قدرة الأفراد على تقبل ما يحيط بهم من متناقضات وما يتعرضون له من مواقف، ومثيرات غامضة، أو معقدة غير مألوفة، حيث يستطيع الأفراد متحملو الغموض تقبل ما هو غير مألوف، وغامض، أما عدم تحمل الغموض فهو يشير إلى انخفاض قدرة الأفراد على تقبل ما هو جديد، أو غريب، وتفضيلهم ما هو مألوف في تعاملهم». وعرفت خرنوب (2015، 74) تحمل الغموض بأنه: «قدرة الفرد على العمل بعقلانية وهدوء في المواقف التي تكون فيها المثيرات غير واضحة». وعرفته خليفة (2016، 17) بأنه: «عبارة عن إرادة الفرد المعرفية لتحمل الأفكار والطروحات التي تتعارض مع منظومة معتقداته أو بنيته المعرفية». وعرفته السباعي (2016، 19) بأنه: «استعداد الشخص للعمل بمنطقية وهدوء في الموقف الذي يكون فيه تفسير المثير غير واضح».

أما كازامينا (Kazamina, 1999) فيقترح أن

الموقف الغامض بالشكل الآتي: الجدة، بمعنى احتواء الموقف على أبعاد غير مألوفة. والتعقيد، بمعنى احتواء الموقف على الكثير من المواقف المتشابكة. وصعوبة الحل، بمعنى إنتاج أبعاد الموقف لبناءات متضادة. ويضيف شايبيل وروبرتس (Chapelle & Roberts, 1986) خاصية أخرى للمواقف الغامضة بأنها المواقف غير المرتبة التي لا يمكن تفسيرها.

ويصف الصعدي (2017) تحمل الغموض على أنه بُعد معرفي ذو قطبين يتضمن بعض الاستراتيجيات العقلية الثابتة نسبيًا لدى الفرد عند إدراكها ومعالجتها للمعلومات، مهما كانت نوعية هذه المعلومات من حيث التشابه والتعدد، الوضوح، التداخل، المألوفية، التأثير بالمتغيرات الاجتماعية أو الشخصية، ومن ثم تحديد الكيفية التي يستجيب بها الفرد لهذه المعلومات سواء كانت الاستجابة شعورية أم غير شعورية، في حين عدم تحمل الغموض يتمثل في استجابات سلوكية في صور الإحباط والقلق والانسحاب.

ويميز إفرخاس (2011) في أسلوب تحمل الغموض بين فئتين من الأفراد حسب درجة تحمل الغموض في المواقف والمثيرات البيئية، الأولى لديها الاستعداد لتحمل المواقف الغامضة والغريبة، والأخرى تفضل التعامل مع المواقف المألوفة والتقليدية ولا تتحمل التعامل مع أي موقف مثير يخرج عن قاعدة

الألفة والشيوع.

ويصف الفرماوي (2013) الفرد ذا الدرجة العالية في تحمل الغموض بأنه الشخص الذي يسعى جاهدًا للتعامل مع المواقف الغامضة أو يستمتع بها، ويبرع في أداء المهام الغامضة. ووصف الشرقاوي (2014) الفرد صاحب القدرة على تحمل الغموض بأنه الشخص الذي يسعى جاهدًا لتقليل درجة الغموض، وهو يتمتع بمقدرة على تحمل الغموض ولا يضيق به ذرعًا طالما كان بمقدوره عمل شيء حيال هذا الغموض، ومهمته هنا هي التخلص من هذا الغموض.

ويشير تحمل الغموض إلى قبول المواقف الغامضة في حين يستتبع التعصب أو عدم التحمل الاعتراف كمصادر وشيكة للتوتر والتهديد (Norton, 1975).

فتحمل الغموض هو تلك الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع الغموض عندما يواجه بعض الإشارات غير المعروفة أو المعقدة أو المتضاربة (Hillen et al., 2017). ويصبح من الواضح أن الشخص الذي يتحمل قدرًا ضئيلاً من الغموض يحجم عن المثيرات الغامضة في حين أن الفرد الذي يتحمل درجة عالية من الغموض ينجذب إلى المثيرات الغامضة (Teoh, & Foo, 1997).

وتتبني الدراسة الحالية التعريف الآتي لتحمل الغموض، فهو ذلك الأسلوب المعرفي الذي يرتبط بالفروق بين الأفراد في تقبل ما يحيط بهم من متناقضات

ذاته وأهدافه. وهذا المتغير له علاقة بسِمات شخصية أخرى، مثل: دافعية الانجاز والثقة بالنفس والاستقلالية والمنافسة والقدرة على حل المشكلات (غريب، 2015). وكان أول من اهتم بإثارة هذه المفهوم هو وليام سترنر سنة (1969) وعرفه بأنه: شيء مختار ومراد نتيجة اختيار واعٍ يشمل على التنازل عن شيء آخر أعظم قيمة (عامر و عامر، 2011).

وقد عُرف الميل إلى المخاطرة بأنه: مفهوم يتضمن اختيارات متعددة تضم سلوكيات مضطربة، هذه السلوكيات قد تبدو فردية أي خاصة بكل فرد على حدة، وتتضمن هذه الاختيارات اعتبارات مثل اتخاذ قرارات مربكة كتسليق الجبال، أو الاشتراك في مسابقة سيارات، أو كأثلة لمهن ووظائف تحدد قرارات عالية الخطورة، أو البحث عن الإثارة الجسدية في العديد من مظاهر الحياة. وبناء على ذلك تقسم أنواع المخاطر إلى نوعين: مخاطر مادية كتسليق الجبال أو غيرها من المخاطر التي قد تؤدي إلى إصابة الفرد بضرر، ومخاطر اجتماعية وذلك نتيجة نهج وأفكار جديدة غير معروفة النتائج قد تُعرض الشخص للخرج والرفض من قبل الآخرين (Zuckerman, 2000).

كما عُرف الميل إلى المخاطرة بأنه: طريقة الفرد في عمل خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل لا يقينية، أو مشكوك فيها، إذ أشارت معظم تحليلات الاتجاه نحو

وما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار أو أحداث غامضة غير واقعية وغير مألوفة، حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وشائع، كما أنهم يستطيعون التعامل مع الأفكار غير الواقعية أو الغريبة عنهم في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد أو غريب ويفضلون في تعاملهم مع ما هو مألوف وواقعي (Federico & Landis, 1984).

أما الميل للمخاطرة فتظهر عبر المواقف الصعبة، أو التي تتضمن مهارة معينة في التصرف، وقد حاولت العديد من النظريات فحص هذا السلوك باعتباره متضمنًا لنشاط معرفي - دافعي (غريب ومحمود، 2015). ويُعد الاتجاه نحو المخاطرة نظامًا ثابتًا نسبيًا من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، واستعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة دون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمدها الفرد عند إقدامه على المخاطرة (العدل، 2001).

فالمخاطرة سلوك دافعي يؤدي إلى اتخاذ قرار بين اختيارين أو أكثر، بحيث يرجع اختياره إلى العديد من العوامل الخاصة بالفرد ذاته، وأيضًا للظروف المحيطة به والمؤثرة فيه، في ظل محاولات الفرد للوصول إلى تحقيق

للمخاطرة عاملاً لا شعورياً، كالرغبة الملحة في تأكيد الذات وإثباتها أو إيدائها، أو عاملاً شعورياً كالظهور أو الفخر، وغالباً ما يكون الحالتين. أما سلوك المخاطرة فيعرفه بن خيرة وبن زاهي (2016) بأنه: سلوك يقوم به الفرد ناتج عن عوامل نفسية وأسرية بهدف المخاطرة بنفسه سواء أكان لفظياً أم بدنياً.

وبناء على ما سبق فالميل للمخاطرة هو تفضيل الفرد للموقف الذي تتم به المخاطرة، واتخاذ موقف تجاهه، والقرارات التي يتخذها في موقف لا يستطيع أن يتنبأ بدقة نتائج هذا الاختيار والذي يتضمن المجازفة، واحتمالية النجاح وال فشل.

وقد أظهر الباحثون أن سلوك المخاطرة، الذي ينشأ أساساً من تصور غير دقيق وتسامح غير مقبول مع المخاطر عامل هام في غالبية السلوك، وهذا يشير إلى وجود تفاعلات معرفية بين المشاعر وإدراك الخطر (Tixier et al., 2014). وتفترض النظريات النفسية لتفسير ذلك أن السلوك يُعد انعكاساً مباشراً للنقص في المهارات المعرفية والسلوكية للفرد، أما النظريات الاجتماعية والبيئية المفسرة للسلوك فهي تضع معايير المجتمع وتفاعل الأسرة مع الفرد وتفاعل الفرد مع الأقران أساس اتخاذ سلوك المخاطرة (خليوي، 2017). وترتبط المخاطرة بالسلوك ارتباطاً كبيراً، لأن أي سلوك مخالف للطبيعة لا بد أن ينبع من شخصية قوية

المخاطرة إلى أن اتخاذ المخاطرة يتحدد بمظاهر ثلاثة هي: البدائل المتاحة، والشكوك المصاحبة لنتائج المخاطرة، والنتائج المتوقعة المرتبطة بهذه البدائل والتي تكون متوازية مع جاذبية هذه البدائل (الخليوي، 2020).

أما القذافي (2010، 53) فقد عرف الميل للمخاطرة بأنه: «نظام ثابت نسبياً من التقييمات الإيجابية أو السلبية، ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، أو اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة توقع الأحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عند إقدامه على المخاطرة».

وقد عرف عبدالمهدي (2010، 37) الاتجاه للمخاطرة بأنه: «قرار يتخذه الفرد بناء على عوامل نفسية أو اجتماعية، ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر أن يحققه، وإذا كانت المكاسب الاجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية، أما إذا كانت مادية فُسمت مخاطرة اقتصادية».

كما عرف القطراوي (2016، 13) الميل للمخاطرة بأنه: «ميل لدى الفرد نحو توريط نفسه في أحداث أو ظروف خطيرة، قد تصيبه بالضرر، وكأنه يقامر بحياته أو بمكانته أو بهاله، وقد يكون سبب هذا الميل

ذاتية، وعوامل خاصة بالموقف ذاته» (حبيب، 2007، 28).

ويتسم الأفراد ذوو الإقدام على المخاطرة بأنهم أقل إيجاباً ومماثلة، وأكثر استقلالية، وأكثر ثقة بالنفس وأكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية والبدنية وأكثر جرأة، وأكثر قدرة على التحليل بدقة وعلى جمع المعلومات وصنع القرار تحت شروط عدم اليقين وعلى تقبل الصعاب (مطالقة، 2013).

والمخاطر شخص مباشر، يتمتع بقدر كبير من الجرأة والإقدام، فهو يقبل أن يضع نفسه في مواقف مع أن احتمالات نجاحها قد تكون بسيطة، والأشخاص الذي يثقون بقوة في قدرتهم على حل المشكلات يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة، والتي تحتاج إلى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة، في حين يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعالية ذواتهم (الشاعر، 2005).

ويؤكد ذلك العدل (2001) في أن الأشخاص الذين يسلكون سلوك المخاطرة هم أشخاص أقوى لا يعرفون الخوف، وهم على قدر كبير من الكفاءة في التفكير ولديهم القدرة على التصرف في المواقف المعقدة والتي تتطلب اتخاذ قرارات صعبة، فالشخص المخاطر لديه استعداد لسلوك المخاطرة بعكس الذين يعانون من

مخاطرة لا تعرف الخوف، فالمخاطرة، إذن، ميل أو استعداد سلوكي، وهي، أيضاً، سمة للشخصية، فقد كان كاتل من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن «أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة Adventure والإقدام، مقابل الخجل والحرص وأن الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعني المخاطرة والإقدام والاندفاع، مقابل الدرجة المنخفضة التي تقيس الخجل والحرص والانعزال والانسحاب، وقد وجد كاتل دوراً هاماً للوراثة في هذه السمة» (إبراهيم، 1992، 54).

والمخاطرة سمة معرفية في الشخصية، واتخاذ الشخص قراراً بالمخاطرة يتضمن جانبيين أحدهما شخصي والآخر عقلي، فالمخاطرة عملية إدراكية؛ لأنها عملية تقدير الاحتمالات، والشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك، وهناك عوامل ذاتية تتدخل في الإدراك، فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات والاتجاهات، بالإضافة إلى أنه نتاج تنشئة اجتماعية وخبرات سابقة، ويمتلك سمات وخصائص شخصية متميزة عن غيره وبناء نفسياً منفرداً (خلف وعباد، 2012).

ويُعرف الشخص المخاطر بأنه: «الشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة وعليه تقع مسؤولية دراسة الجوانب المتعددة لهذا القرار، بما في ذلك النتائج المترتبة على هذا القرار، والشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة إنما يتخذ هذا القرار بناء على عوامل موضوعية وأخرى

شك في فعاليتهم الذاتية.

وتزيد المخاطرة بصورة كبيرة في مرحلة المراهقة بحيث تُعد من الحاجات الأساسية للمراهق في هذه المرحلة، حيث يميل المراهقون إلى المخاطرة والعنف والأعمال الغريبة والشاذة أحياناً، حيث يحقق لهم ذلك من وجهة نظرهم معنى الرجولة، ويلعب مفهوم الذات الجسمية دوراً هاماً في هذا الصدد، فالصحة والقوة والمظهر والقصور والكفاءة كلها رموز تعبر عن مفهوم الذات الجسمية للإنسان (الخولي، 2020).

ولكون الفرد يسعى على مدى حياته إلى كسب خبرات جديدة، فإنه يقدم على أنواع شتى من المخاطرة والمغامرة البدنية والذهنية والاجتماعية، وكل مغامرة رغم ما يحيط بها من مخاطر واجتهادات وتجارب تؤدي في النهاية إلى تعميق الإحساس بالأمن، وإلى اكتساب مهارة أو خبرة جديدة تفيد في تحقيق الحاجة للنمو والتقدم نحو الأفضل والأكمل، كما أن الحاجة إلى المغامرة والبحث عن الجديد تقف وراء أغلب الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي والتقدم الإنساني بوجه عام (الفرماوي، 2013).

وقد أشار عامر والقطراوي (2016) إلى وجود أربعة أبعاد للميل للمخاطرة تُعد من صميم سمات الطالب وحياته في مرحلته الجامعية، وهي كالاتي:

1- الاندفاعية (Impulsive) وهي: أسلوب معرفي

يميل فيه الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة (الزعبى والشقيرات، 2003). والأفراد المندفعون هم الذين يقدمون حلولاً سريعة للمشكلات دون اعتبار كافٍ للدقة المطلوبة لهذه الحلول، وتكون استجاباتهم في زمن أقل، وتتسم بعدد أخطاء كثيرة نسبياً، وهم بذلك قد يهدفون لتحسين النظرة نحوهم من خلال النجاح السريع دون اكتراث بعدد الأخطاء أو تجنب الفشل، مما يجعلهم يظهرن مستويات أداء أقل ودافعية أقل للسيطرة على المهام، وانتباه أقل لضبط المثيرات، ويؤكد العلماء تأثير ذلك في الانتباه والتعلم لدى هؤلاء الأفراد. وتوصف الاندفاعية بأنها: فعل يحدث فورياً وبدون تدبر أو إرادة عند عرض ما، سواء في المدرك الحسي أو في الفكرة، ووصف النشاط الذي ينخرط فيه من غير التروي الذي يستحقه (الشيخ، 2004).

2- الإقدام (Approach): وفيه يكون الفرد في موقف وسط بين هدفين موجبين متساويي القوة تقريباً، وينشأ الصراع حتى يُختار الفرد بين الموقفين اللذين لكل منهما جاذبية موجبة، فكلاهما يوجه الفرد في نفس الوقت إلى الاقتراب من هدف معين، وهذا الصراع لا يستمر وسرعان ما ينتهي عندما ينتهي الفرد من اختيار هدفه (بطرس، 1997).

3- اتخاذ القرار (Decision-Taking) وهو: القدرة التي تصل بالفرد إلى حل ينبغي الوصول إليه في مشكلة

وعقله، وفهمه من الانحراف، وعدم خروجه عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور: السياسية، والدينية، وتصوره للكون» (الوادعي، 1997، 51). ويعرف الربيعي (2009) الأمن الفكري بأنه: سلامة الأفكار من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور السياسية، والاجتماعية، والدينية مما يؤدي إلى حفظ النظام وتحقيق الاستقرار.

ويعرفه الثويني ومحمد (2014) بأنه: «حماية وتأمين عقول، وأفكار أفراد المجتمع، من أي انحرافات، وأفكار سلبية دخيلة، ومعتقدات خاطئة، وثقافات مستوردة، التي تقوم على تهديد أمن المجتمع وسلامته، والعمل على انتشار الفوضى في المجال الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والقيمي، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات، والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد دينياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، وقيماً، وتحصين عقولهم، وحمايتهم من الانحراف الفكري والتطرف. كما يعرفه الحوشان (2015، 240) بأنه: «منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال لغرس القيم الروحية والأخلاقية والتربوية وتنقيته من التوجهات المتطرفة».

وتعرفه نور (2016، 48) بأنه: «حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، يتعارض مع العقيدة والمبادئ، التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه

تعرضه بالاختيار بين بدائل الحل الموجودة أو المبتكرة، وهذا الاختيار يعتمد على المعلومات الموجودة لدى الفرد او التي يجمعها، وعلى القيم والعادات والخبرة والتعليم والمهارات الشخصية (عبدون، 1990).

4- حب الاستطلاع (Curiosity): يُعد حب الاستطلاع مفهوماً لنظام إيجابي مصحوباً بالرغبة في التعرف والسعي وراء المعرفة والتنظيم الذاتي المتعلق بالإبداع (Kashdan & Roberts, 2004).

ويُعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة، وقد شاع استخدامه في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، حيث برزت على الساحة عدد من المدارس الفكرية، التي بحثت في ماهية الأمن الفكري وكيفية تحقيقه، مع التركيز بشكل أكبر على كيفية صيانه وتجنب الحروب (السعيدية، 2008). ويمكن النظر إلى الأمن الفكري على أنه الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة، في مواجهة التيارات الثقافية الدخيلة أو الأجنبية المشوهة، وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهتم الدولة (الخميسي، 2002).

ويشير الأمن الفكري إلى «سلامة فكر الإنسان،

بين المجتمعات، وأن ينطلق من إطار مرجعي، ثابت راسخ، يمكن أن يعمل على التحكم في سلوك، وممارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها (أبوشريخ، 2014).

وأشارت مبارك (2016) إلى أن الأمن الفكري يعمل على توفير البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة، التي يحتاج إليها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية، ويسهم في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية، كالعنف، والجريمة، والتطرف، والإرهاب، والإدمان، ونحو ذلك مما يشتكي منه المجتمع، وفي إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة، ومد جسور المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وفتاته المختلفة، من خلال نشر ثقافة التعارف، والتعاون، والتآخي، والتعايش، والتسامح. وأن يكون له أثر واضح في غرس قيم الانتماء والولاء للدين، ثم الوطن من خلال نشر هذه القيم، والحث على التحلي بها، والتعامل مع الآخرين من خلالها.

ويذكر السديس (2005) أن للأمن الفكري أهمية كبرى تتمثل في تحقيق خصائص الأمة، والوحدة، والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية، حيث إن فكر هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدتها ومسلماها وثوابتها، وهو الذي يحدد هويتها، وشخصيتها، وذاتيتها، ومن خلال الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف

الحماية». ويلاحظ مما سبق أن مفهوم الأمن الفكري يعني شعور الفرد بقدرته على التفكير والبحث بحرية دون أن يخشى تهديداً لحريته أو سلامته الشخصية أو الاعتبارية.

وللأمن الفكري عدد من الضوابط المهمة، التي تعمل في مجموعها على تنظيمه، وتحقيق الفائدة المرجوة منه، حتى يتحقق، ويؤتي ثماره في خدمة الأفراد والمجتمع، من خلال تربية النفوس تربية مطمئنة، والعمل على بناء المجتمع الآمن والمستقر، ومن أهمها أن يكون منبثقاً من أصول ثابتة، ومصادر رئيسة لتحديد معالمة وأبعاده ومنطلقاته الرئيسة، بحيث يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة، وكيفية التعامل معها قبولاً، أو رفضاً، وأن يكون شاملاً لمختلف جوانب الحياة، حيث لا يمكن تحقيق الأمن الفكري إلا إذا كان طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، بعيداً عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية (أبو عراد، 2011).

ومن ضوابط الأمن الفكري أن يتصف بالحكمة والموضوعية، التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية، بعيداً عن التحيز والذاتية، وعدم الخضوع للأهواء المختلفة والرغبات الشخصية، وأن يكون مرناً وموضوعياً، وقادراً على مسايرة التغيرات المختلفة والمتسارعة في الواقع المعاصر، الذي قُربت فيه المسافات، وزالت كثير من الحواجز الإقليمية والحدودية

أكثر قدرة على تحمل الغموض من المنخفضين في الدافع للإنجاز الدراسي.

وهدفت دراسة غريب (2015) إلى فحص العلاقة بين التدفق النفسي وتحمل الغموض والمخاطرة لدى الطالبات السعوديات بالمرحلة الجامعية. أجريت الدراسة على عينة قوامها (120) طالبة من طالبات جامعة القصيم في السعودية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي وتحمل الغموض لدى الطالبات، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التدفق النفسي والمخاطرة لدى الطالبات.

وهدفت دراسة القطاوي وعلي (2016) إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طالبات الجامعة المصرية والسعودية. تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية بجامعة السويس وجامعة الأميرة نورة بالرياض. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس المثابرة الأكاديمية والصلابة النفسية وتحمل الغموض لصالح طالبات الجامعة المصرية.

الفكري، الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقيدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف.

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة تحمل الغموض لدى طلبة الجامعات، وضمن هذا السياق هدفت دراسة القحطاني (2013) التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل-عدم تحمل الغموض) والدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية. تكونت عينة الدراسة من (255) طالباً. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المعرفي والدافع للإنجاز الدراسي، وعدم وجود فروق في الأسلوب المعرفي والدافع للإنجاز الدراسي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي، ووجود فروق في الأسلوب المعرفي والدافع للإنجاز الدراسي تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الدراسية الرابعة، ووجود فروق بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين في الدافع للإنجاز الدراسي في درجاتهم على مقياس الأسلوب المعرفي؛ حيث كان المرتفعون في الدافع للإنجاز الدراسي

ولصالح الفرع العلمي، كما توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل الدراسية في تحمل الغموض ولصالح الصف السادس.

أما بالنسبة لمجال الميل إلى المخاطرة لدى طلبة الجامعة فقد هدفت دراسة خلف وعباد (2012) إلى التعرف إلى مستوى سلوك المخاطرة لدى طلبة جامعة تكريت في العراق. وتمّ تطبيق أداتين، هما: مقياس سلوك المخاطرة، ومقياس موقع الضبط على عينة من طلبة كليات جامعة تكريت ومن الأقسام العلمية والإنسانية بواقع (120) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج انخفاض مستوى سلوك المخاطرة لدى عينة الدراسة، وأن الذكور أعلى من الإناث في سلوك المخاطرة، وعدم وجود فرق بين الأقسام العلمية والأقسام الإنسانية في درجة سلوك المخاطرة.

كما أجرى الحسيني وشاهمندي (Hosseini & Shahmandi, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير اتخاذ المخاطرة في التفكير الابتكاري لدى موظفي مؤسسة الضمان الاجتماعي في مدينة شهر محل بختياري في إيران. وتكونت عينة الدراسة من (150) موظفاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام مقياس الاتجاه نحو المخاطرة ومقياس التفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً للاتجاه نحو المخاطرة في التفكير الابتكاري.

وأجرت السباعي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين العجز المتعلم وتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين في مصر. تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً من المكفوفين بالمرحلة الثانوية. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين العجز المتعلم وتقدير الذات، ووجود علاقة طردية بين العجز المتعلم وعدم تحمل الغموض، ووجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم والطموح لدى المراهقين المكفوفين. إضافة إلى أن المكفوف يتسم بمستوى عالٍ من العجز المتعلم ومستوى عالٍ من عدم تحمل الغموض ومستوى منخفض لتقدير الذات والطموح.

وضمن الإطار ذاته هدفت دراسة علي وخضير (2017) إلى الكشف عن مستوى تحمل الغموض لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ومدى اختلاف مستوى تحمل الغموض تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والمرحلة الدراسية. تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة ديالى العراقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بالقدرة على تحمل الغموض. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تحمل الغموض ولصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين الفرع العلمي والفرع الأدبي في تحمل الغموض

الفلسطينية. وتم استخدام المنهج الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المخاطرة واختبار تورانس للتفكير الابتكاري على عينة بلغت (600) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية. وأظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للاتجاه نحو المخاطرة في التفكير الإبداعي، ووجود مؤشرات حسن مطابقة جيدة لأنموذج بيانات أفراد العينة.

كما هدفت دراسة خليوي (2017) إلى الكشف عن الإسهام النسبي للوعي الموقفي في التنبؤ بسلوك المخاطرة الأكاديمية واتخاذ القرار والأسلوب المعرفي (التصلب/ المرونة) لدى الطلبة المعلمين. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة كليات التربية الخريجين في جامعة شقراء في السعودية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوعي الموقفي وسلوك المخاطرة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الموقفي واتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الموقفي والأسلوب المعرفي (التصلب/ المرونة) لدى الطلبة المعلمين، ووجود فروق بين الطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي المرن، والطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي المتصلب في الوعي الموقفي، لصالح ذوي الأسلوب المعرفي المرن، ووجود فروق بين متوسطات الطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي المرن، والطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي

وهدف دراسة أوكتان (Oktan, 2015) إلى استكشاف الاستخدام المشكل للإنترنت كسلوك مضر بالنفس، وسلوك المخاطرة. بلغت عينة الدراسة (736) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية (328 من الإناث، و408 من الذكور) بمدينة طرابزون في تركيا. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين سلوك المخاطرة والاستخدام المشكل للإنترنت، كما أظهرت نتائج الدراسة أن سلوك إيذاء الذات وسلوك المخاطرة يتنبآن بشكل كبير بالاستخدام المشكل للإنترنت.

وأجرت إليس ومينيلي (Ellis & Meneely, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد المعوقات التي تحول دون إبداعات الطلبة الجامعيين والتي تحول دون اتخاذهم للمخاطرة في تخطيطهم الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (66) طالبًا جامعيًا في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية في المستويات الدراسية المختلفة، وتم استخدام مقياس يشمل أبعاد الشخصية الابتكارية المخاطرة، وقائمة العوامل الخمسة للشخصية، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا سلبيًا للمخاطرة في ابتكارية الطلبة.

وأجرى عامر والقطراوي (2016) دراسة هدفت إلى التحقق من الصدق العاملي للاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعات

عن مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت في الأردن وعلاقته بالتطوير التنظيمي، وتكوّنت عينة الدراسة من (372) عضو هيئة تدريس وإداري. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت المجالات مرتبة تنازلياً (السياسي، التربوي، الديني، الاقتصادي، الاجتماعي، المفهوم) وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن التطوير التنظيمي لدى العاملين في جامعة آل البيت جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مجالات الأمن الفكري والتطوير التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة آل البيت.

وأجرى عبد الرسول وحسين ومحمد (2016) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري في ضوء تحديات العولمة. تكونت عينة الدراسة من (550) طالباً وطالبة من طلبة كليات جامعة جنوب الوادي بمصر. وأظهرت النتائج أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لم يكن بالمستوى المطلوب نحو الطلبة، وهناك ضعف في الدور الذي تقوم به المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الفكري، وهناك ضعف في الدور الذي تقوم به الأنشطة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري، وهناك شبه إجماع من الطلبة

المتصلب في سلوك المخاطرة الأكاديمية، لصالح ذوي الأسلوب المعرفي المتصلب، ووجود فروق بين الطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي المرن، والطلبة المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي المتصلب في مستوى اتخاذ القرار، لصالح ذوي الأسلوب المعرفي المرن.

كما حاول البعض الآخر من الباحثين دراسة الأمن الفكري لدى الطلبة من مثل دراسة شريدر (Schrader, 2014) التي تناولت وجود علاقة محتملة، بين تصور طلاب الجامعات للأمن الفكري ومواقفهم المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات المختلطة في الشرق الأوسط، و(99) طالباً وطالبة من كلية الغرب الأوسط للنساء، و(60) طالباً وطالبة من جامعة آي في ليج في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمن الفكري هو جو مفتوح، ومريح يشعر فيه الطلبة بالراحة ليعبروا عن أفكارهم، ومشاعرهم، وآرائهم، دون خوف من الانتقام من أعضاء هيئة التدريس والزملاء، حيث ذكر الطلبة أن السلوكيات التي تسعى للتقارب من قبل أعضاء هيئة التدريس هامة في تعريفها للأمن الفكري، وأفاد الطلبة بشعورهم بالأمان تجاه أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسونهم، والذين يسمعون لهم، ويعيرونهم انتباهاً، ويهتمون بهم.

وأجرت مبارك (2016) دراسة هدفت إلى الكشف

عملت على تنمية التطرف الفكري والديني، وانتشرت  
تنظيمات إرهابية وجماعات تكفيرية وخصوصاً في منطقة  
الشرق الأوسط، رافق ذلك انفتاح ثقافي نتيجة للتطور  
الكبير في وسائل الاتصال والانتشار السريع لاستخدام  
شبكة الإنترنت. وبالتالي، تسربت ثقافات متعددة تتنافى  
مع قيم وعادات وتقاليد ودين الدولة والمجتمع الأردني،  
مما حدا بمؤسسات الدولة المختلفة إلى الاهتمام الكبير  
بموضوع الأمن الفكري للشباب، لحمايتهم من التغول  
الفكري، والأفكار الهدامة، والتطرف، والإرهاب.

وقد قامت العديد من الدراسات بتقصي العلاقة  
بين أسلوب تحمل الغموض والميل للمخاطرة بمتغيرات  
مختلفة كدراسات (القحطاني، 2013؛ وغريب، 2015؛  
والقطراوي، 2016؛ وخليوي، 2017)، ولكون هذه  
المتغيرات التي تختلف من شخص إلى آخر لها صلة وثيقة  
بالأمن الفكري عند الأفراد، فقد تبلورت لدى الباحثين  
الرغبة في تقصي القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل  
للمخاطرة بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك،  
من هنا تبرز مشكلة الدراسة في التعرف إلى القدرة  
التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن  
الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك، وذلك من خلال  
الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما مستوى تحمل الغموض لدى  
طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

على قلة دور الجامعة في خدمة المجتمع عامة، وفيما يتعلق  
بالأمن العام في المجتمع خاصة.

وهدف دراسة سكر وموسى (2018) إلى الكشف  
عن مستوى توفر الأمن الفكري بمجالاته المختلفة لدى  
طلبة جامعات غزة، تكونت عينة الدراسة من (432)  
طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر  
الأمن الفكري بشكل عام متوسطة، وتبين عدم وجود  
فروق دالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري تُعزى  
لمتغيري الجنس والانتها، كما تبين أن هناك فروقاً ذات  
دلالة إحصائية في مستوى الأمن الفكري تُعزى لمتغير  
الجامعة.

كان ما سبق استعراضاً لعدد من الدراسات  
السابقة التي تناولت موضوعات تحمل الغموض، والميل  
للمخاطرة، والأمن الفكري، سعياً إلى إثراء الإطار  
النظري لهذه الدراسة والاستفادة منها في بناء أدواتها  
اللازمة لجمع البيانات والتعرف إلى الأساليب  
الإحصائية، وتفسير النتائج التي أسفرت عنها؛ وهو ما لم  
تتناوله الدراسات السابقة حسب حدود اطلاع الباحثين  
ومعرفتهم، ولعل هذا أهم ما يميز الدراسة الحالية عن  
الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشهد العالم تحديات مختلفة في الجانب الأمني في  
كافة المجتمعات، نتيجة انتشار الأفكار السلبية التي

رامي عبدالله طشطوش، وخير الله محمود الشerman: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

والتطور الهائل في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، وانتشار التنظيمات المتطرفة، مما عرض تفكير الشباب لإثارة مباشرة في غاية الخطورة، خصوصاً في المرحلة الجامعية، التي تعد المرحلة الأخطر في التعامل مع هذه الأخطار والتحديات.

كما تستمدّ الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعي تحمل الغموض والميل للمخاطرة كسمات شخصية تتفاوت وتختلف بين الأفراد، وتكمن أهمية الدراسة، أيضاً، في التعرف إلى مستويات تحمل الغموض والميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك، والقدرة التنبؤية لهاتين السمتين على الأمن الفكري لديهم. كما كشفت هذه الدراسة عن قلة البحوث والدراسات التي تناولت القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري لدى الشباب بشكل عام، وطلبة الجامعات بشكل خاص، مما دفع الباحثين إلى ضرورة توجيه نظر الأفراد والمجتمع والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية لهذه السمات وأثرها على الأمن الفكري للطلبة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة الحالية إطاراً نظرياً للدراسات الأخرى ذات الصلة بهذا المجال، كما تحاول توفير أدوات للباحثين لقياس مستوى تحمل الغموض ومستوى الميل للمخاطرة ومستوى الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة،

- السؤال الثاني: ما مستوى الميل للمخاطرة لدى

طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

- السؤال الثالث: ما مستوى الأمن الفكري لدى

طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

- السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لتحمل

الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة:

تُعدّ حماية الشباب من أولى أولويات المجتمع، وتتطلب التوجيه الهادف من المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية والثقافية في المجتمع، والتي تسهم بدور كبير في وقاية المجتمع والذود عن حياضه، من الأفكار الهدامة، والتطرف، والإرهاب، كما أن الأمن الفكري تبنى عليه مستويات الأمن الأخرى، الاجتماعية، والأخلاقية، والسياسية، والاقتصادية، وغيرها، وهو الوسيلة لعلاج المظاهر الثقافية، والأخلاقية السلبية في المجتمع، وتفشيها نتيجة لإغفال دور التوعية بأهمية الحفاظ على النفس، وتحصينه من كل فكر يحاول هدم عقيدته وقيمه الأصيلة.

أولاً: الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الأمن الفكري، الذي يُعدّ حاجة ملحة لأنه أساس أمن الأفراد والمجتمعات، حيث إن المجتمعات تمر بالعديد من الأخطار والتحديات المنبثقة من العولمة والانفتاح الثقافي

ويعرف إجرائياً بأنه ميل الطالب الجامعي لاتخاذ خيارات ذات خطورة من بين عدة بدائل مشكوك فيها، والمتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الميل للمخاطرة المستخدم في الدراسة.

**الأمن الفكري:** «هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيد الأفراد والجماعات شوائب عقديّة، أو فكرية، أو نفسية، تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أو سبباً للوقوع في المهالك» (الجنحني، 2009، 178). ويعرف إجرائياً بأنه حماية عقول طلبة الجامعة، من أي انحرافات وأفكار سلبية، ومعتقدات خاطئة تقوم على تهديد أمن المجتمع، وسلامته في المجال الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والقيمي. وتم قياسه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمن الفكري المستخدم في الدراسة.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

- 1- حدود بشرية: اقتصر عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.
  - 2- حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2018.
  - 3- حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة اليرموك.
- كما تحددت نتائج هذه الدراسة بأدوات الدراسة،

وتنبثق أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات للقائمين على مؤسسات التعليم العالي المختلفة من أجل وضع برامج إرشادية للطلبة في مجالات تحمل الغموض والميل للمخاطرة والأمن الفكري، كما أن نتائج الدراسة الحالية قد يكون لها دور في تزويد أولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات بتفسيرات لسلوكيات الطلبة في مجال تحمل الغموض والميل للمخاطرة، وطريقة تعاملهم مع المواقف المختلفة، من خلال الكشف عن مستويات هذه السمات، وعلاقتها بالأمن الفكري لديهم. كما توجه هذه الدراسة الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذه المتغيرات على فئات أخرى.

**مصطلحات الدراسة:**

**تحمل الغموض:** «هو القدرة على مواجهة المواقف المتناقضة أو المعقدة بدون توتر شديد» (إفرخاس، 2011، 27). ويعرف إجرائياً بأنه أسلوب الطالب الجامعي المميز للانسجام والتوازن مع المواقف التي تُدرك على أنها غامضة، والمتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تحمل الغموض المستخدم في الدراسة.

**الميل للمخاطرة:** «ميل الفرد واستعداده للقيام برضا ودون ضغط بأعمال ذات طبيعة خطيرة دون التحقق من نتائجها» (عامر والقطراوي، 2016، 116).

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشрман: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2018)، والبالغ عددهم (38.474) طالبًا وطالبة، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة. وقد اختيرت عينة ممتسرة من طلبة البكالوريوس تكونت من (507) طالب وطالبة، يشكلون ما نسبته (1.3%) من مجتمع الدراسة. وجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

ودلالات صدقها وثباتها، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة، ومدى استجابة أفراد الدراسة على أدواتها بصدق وأمانة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الارتباطي الوصفي التنبؤي لمناسبه لطبيعة هذه الدراسة، بهدف التعرف على تأثير المتغيرات المستقلة المتنبئة (تحمل الغموض، والميل للمخاطرة) في الأمن الفكري (المتغير التابع) المتنبأ به.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية/%
الجنس	ذكر	178	35.1
	أنثى	329	64.9
المستوى الدراسي	سنة أولى	226	44.6
	سنة ثانية	95	18.7
	سنة ثالثة	113	22.3
	سنة رابعة	73	14.4
المجموع		507	100.00%

أدوات الدراسة:

فقرة، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية وتطويره من قبل بني بكر (1995). وللتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة محكمين وعددهم (10) من ذوي الاختصاص والخبرة، وبعد الأخذ بأراء المحكمين استقر مقياس تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك على

أولاً- مقياس تحمل الغموض: للتعرف إلى مستوى الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك، تم استخدام مقياس ديفيد ماكلين (David Maclain) لتحمل الغموض، وقد تكوّن هذا المقياس من (22)

للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك على (40) فقرة. وللتحقق من صدق البناء، حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والمقياس ككل، وقد تجاوزت معاملات الارتباط بين (0.31-0.83)، وقد تجاوزت جميعها (0.25)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على صدق مقياس الميل للمخاطرة (عودة، 2010).

وللتحقق من ثبات مقياس الميل للمخاطرة، تم حساب معاملات الثبات له، بطريقتين، الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية وعددهم (50) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني. وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.72). كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.81)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

ثالثاً- مقياس الأمن الفكري: للتعرف إلى مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك، استخدم مقياس الكشكي والعتيبي (2017) المكون من (22) فقرة. وللتحقق من صدق مقياس الأمن الفكري تم عرضه على مجموعة محكمين وعددهم (10) من ذوي

(20) فقرة. وللتحقق من صدق البناء، حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والمقياس ككل، وتجاوزت معاملات الارتباط بين (0.37-0.86)، وقد تجاوزت جميعها (0.25)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على صدق مقياس تحمل الغموض (عودة، 2010).

وللتحقق من ثبات المقياس استخرجت معاملات الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وعددهم (50) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيقها مرتين وبفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وقد حسبت معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.73). كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.77)، وهي قيم مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

ثانياً- مقياس الميل للمخاطرة: لقياس مستوى الميل للمخاطرة لدى طلبة الجامعة استخدم مقياس مطالقة (2013) المكون من (41) فقرة. وللتحقق من صدق مقياس الميل للمخاطرة تم عرضه على مجموعة محكمين وعددهم (10) من ذوي الاختصاص والخبرة، وبعد الأخذ بآراء المحكمين استقر مقياس الميل

مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). وهذا مؤشر على ثبات المقياس.

#### تصحيح المقاييس:

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لاستجابات عينة الدارسة، وتم تقدير درجات المقاييس وفقاً لدرجة إيجابية الفقرة أو سلبيتها، أي إن الفقرات الإيجابية تُعطى العبارات (مرتفع جداً، ومرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً) الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. أما الفقرات السلبية فينعكس التدرج بحيث تُعطى العبارات (مرتفع جداً، ومرتفع، ومتوسط، ومنخفض، ومنخفض جداً) الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي.

وقد تم استخدام تدرج إحصائي ذي ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) لتوزيع المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\begin{aligned} \text{طول الفئة} &= \text{طول الفترة} / \text{عدد الفئات} \\ &= 3 / (1-5) \\ &= 1.33 \end{aligned}$$

لذلك أصبح توزيع الفئات على النحو الآتي:

أولاً: (1- أقل من 2.33) مستوى منخفض.

ثانياً: (2.33 - أقل من 3.67) مستوى متوسط.

ثالثاً: (3.67 - 5) مستوى مرتفع.

الاختصاص والخبرة، وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم تعديل بعض الفقرات وحذف فقرات معينة، وإضافة فقرات أخرى، أجمع عليها 90% من المحكمين. وللتحقق من صدق البناء، حسبت معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بين (0.31-0.82)، ومعامل ارتباط الفقرات بمجالاتها (0.38-0.87) وقد تجاوزت جميعها (0.25)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على صدق مقياس الأمن الفكري (عودة، 2010).

وللتحقق من ثبات مقياس الأمن الفكري، تم حساب معاملات الثبات له، بطريقتين، الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية وعددهم (50) طالباً وطالبة، وذلك بتطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وقدره أسبوعان، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين (0.73-0.87)، وبلغت للدرجة الكلية (0.83). كذلك تم حساب قيم الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد تراوحت بين (0.76-0.90)، وعلى الدرجة الكلية (0.96)، وجميعها دالة إحصائياً عند

## متغيرات الدراسة:

خلال ثلاثة أسابيع، وتم استرداد (532) استبانة، وعند مراجعتها كان هناك (25) استبانة غير مكتملة البيانات تم استبعادها، لذلك خضعت (507) استبانة للتحليلات الإحصائية.

- بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم تخزين

البيانات على الحاسب الآلي.

- عولجت البيانات معالجة إحصائية مناسبة

باستخدام برنامج (SPSS) في الحاسوب للحصول على النتائج.

- الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال عرض

النتائج وتحليلها، ومناقشتها في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة.

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن الأسئلة الأول والثاني والثالث تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات أفراد مجموعة الدراسة على كل فقرة من فقرات أدوات الدراسة. وللإجابة عن السؤال الرابع تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام معامل الارتباط الخطي البيني، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Stepwise)، وأوزان الانحدار اللامعيارية والمعيارية.

## نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى

بما أن هدف الدراسة يكمن في التعرف إلى القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة في الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك، فقد تم تصنيف متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

أ- المتغيرات المستقلة (المتنبئ)، تحمل الغموض، والميل للمخاطرة.

ب- المتغيرات المستقلة ثانوية الأثر، وهي الجنس وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

ج- المتغير التابع (المتنبأ به)، الأمن الفكري.

## إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

- إخراج أدوات الدراسة بصورتها الأولية وعرضها على المحكمين.

- التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها.

- إخراج أدوات الدراسة بصورتها النهائية.

- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

- الحصول على خطاب رسمي من قبل جامعة

اليرموك لتسهيل مهمة الباحث.

- توزيع أدوات الدراسة على جميع أفراد عينة

الدراسة.

- توزيع (600) استبانة تشمل أدوات الدراسة،

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشрман: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس تحمل الغموض، الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس تحمل الغموض مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	أتجنب حل المشكلات التي يوجد لها أكثر من حل	3.82	1.11	مرتفع
2	5	أحاول تجنب المواقف الغامضة	3.63	1.17	متوسط
3	7	أفضل المواقف المألوفة على الجديدة	3.50	1.21	متوسط
4	2	قدرتي ضعيفة على التصرف في المواقف غير المتوقعة	3.45	1.17	متوسط
5	8	لا أشعر بالتهديد تجاه المشكلات التي يمكن النظر إليها من أكثر من زاوية	3.40	1.28	متوسط
6	9	أتجنب المواقف المعقدة التي يصعب عليّ فهمها	3.39	1.29	متوسط
7	17	استمر في محاولة حل المشكلات المعقدة التي يبتعد عنها الآخر	3.38	1.08	متوسط
8	10	أتحمل المواقف الغامضة	3.15	1.45	متوسط
9	3	المواقف الجديدة لا تهددني أكثر من المألوفة	3.14	1.32	متوسط
10	6	أستطيع التعامل بفاعلية مع المواقف التي يصعب التنبؤ بها	3.11	1.25	متوسط
11	12	أجد نفسي أحاول البحث عما هو جديد أكثر من أن أحافظ على الثبات في حياتي	3.08	1.12	متوسط
12	1	قدرتي ضعيفة على تحمل المواقف الغامضة	3.05	1.27	متوسط
13	13	أفضل المواقف الجديدة على المألوفة	2.98	1.10	متوسط
14	18	من الصعب أن أختار عندما تكون النتيجة غير مضمونة	2.92	1.13	متوسط
15	11	أستمتع بمعالجة المشكلات التي لها أكثر من حل	2.70	1.19	متوسط
16	19	أستمتع بالمواقف المفاجئة	2.57	1.31	متوسط
17	14	أكره المواقف الغامضة	2.56	1.24	متوسط
18	16	لا أجد صعوبة في التكيف مع الحوادث المفاجئة	2.55	1.24	متوسط
19	20	أفضل الموقف الغامضة	2.48	1.25	متوسط
20	15	أجد متعة في محاولة فهم المشكلات المعقدة	2.34	1.31	متوسط
		مقياس تحمل الغموض ككل	3.06	0.59	متوسط

يظهر من الجدول (2) أن الأوساط الحسابية بين (3.82-2.34) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (4) «أتجنب حل المشكلات التي يوجد لها أكثر من حل»، لإجابات أفراد العينة عن عبارات المقياس تراوحت ما

بمتوسط حسابي (3.82)، وجاء بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (15) «أجد متعة في محاولة فهم المشكلات المعقدة»، بمتوسط حسابي (2.34)، كما أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات مقياس تحمل الغموض ككل (3.06) بمستوى متوسط، مما سبق يتبين أن مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاء متوسطاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الميل للمخاطرة، الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع عبارات مقياس الميل للمخاطرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

المرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	37	أستمر بقيادة سيارتي رغم إحساسي بالغضب والتوتر	4.56	0.50	مرتفع
2	33	أمشي لوحدي ليلاً حتى لو كانت المنطقة غير آمنة	4.29	0.94	مرتفع
3	39	لدي استعداد لمساعدة الأشخاص في المناطق الموبوءة بالمرض تجنباً لانتقال العدوى	4.27	1.15	مرتفع
4	6	أناقش الأشخاص الآخرين عند اختلاف الآراء	4.21	1.02	مرتفع
5	5	أتحمل الفشل في التحصيل الدراسي	4.19	0.97	مرتفع
6	34	أحافظ على صحتي العامة	4.16	1.00	مرتفع
7	16	لدي الجرأة للتعامل مع المواقف الطارئة	4.10	0.99	مرتفع
8	31	أتجاهل الألم لأطول وقت ممكن قبل استشارة الطبيب	4.06	0.98	مرتفع
9	17	أتمسك بحقوقتي مهما كانت النتائج	4.00	0.96	مرتفع
9	26	يمكن أن أساعد الآخرين بمبلغ من المال يعادل دخلاً شهرياً واحداً	4.00	1.02	مرتفع
11	21	أفضل العمل في مشروع خاص بدلاً من العمل في مؤسسة كبيرة	3.99	1.05	مرتفع
12	7	أختلف علناً مع زملائي أو أساتذتي	3.95	1.00	مرتفع
15	38	إذا كُلفت بعمل شاق فإني أقلل من ساعات النوم لإنجازه	3.94	1.24	مرتفع
13	13	أميل للمجازفة والمغامرة مهما كان شكلها	3.93	1.02	مرتفع
14	29	أميل لشراء أسهم في شركة كبرى	3.92	1.06	مرتفع
16	12	أوافق على ما يقال وأتجنب المعارضة	3.89	1.04	مرتفع
17	32	أتناول الطعام بعد انتهاء صلاحيته إذا بقي في حالة جيدة	3.82	1.27	مرتفع
18	28	أفضل ادخار المال بدلاً من استثماره تجنباً للخسارة	3.76	1.07	مرتفع
19	10	أرغب بمحاولة القفز بالمظلة	3.74	1.05	مرتفع

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشرمان: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

تابع/ جدول (3).

المرتبة	الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
20	11	أميل إلى التخيم بالبرية	3.73	1.08	مرتفع
21	1	أختلف مع معظم الشخصيات التي تعمل في مناصب حساسة	3.68	1.32	مرتفع
22	30	أستخدم حزام الأمان	3.65	1.27	متوسط
23	15	أدفع عن قضايا أؤمن بها مهما كانت النتائج	3.58	1.10	متوسط
24	20	لدي الاستعداد للاستثمار في مشاريع غير مضمونة الربح	3.55	0.96	متوسط
25	8	أحب التعامل مع الأشخاص الغامضين	3.45	1.02	متوسط
26	9	أستخدم أية وسيلة نقل للذهاب للجامعة كالدراجة مثلاً	3.15	1.01	متوسط
27	4	لدي استعداد للابتعاد عن عائلتي في سبيل العمل أو الدراسة دون أن أعاني من أي مشكلة	2.87	1.02	متوسط
29	24	أحتفظ بملكاتي الشخصية بصور وأماكن آمنة	2.80	1.01	متوسط
28	40	أشترى منتجات غذائية منخفضة الجودة إذا كانت منخفضة الثمن	2.79	1.46	متوسط
30	27	يمكن أن أراهن بدخل يوم واحد على نتائج حدث غير مضمون	2.67	1.05	متوسط
31	14	أشارك بمسيرات احتجاجية	2.52	1.01	متوسط
32	23	أعنتم الفرص بغض النظر عن نتائجها	2.44	1.07	متوسط
34	25	أفضل الوظيفة التي تعتمد على عمولة أو سمسة	2.29	1.00	منخفض
35	3	أفضل اختيار المهن الخطرة أكثر من المهن الآمنة	2.28	0.98	منخفض
33	35	أستطيع الغوص أو القفز في حوض سباحة	2.27	1.24	منخفض
36	18	أستبعد فكرة الفشل، ولدي القدرة على تحطيم جميع العقبات التي تواجهني	2.25	0.99	منخفض
36	19	أرغب بالاستثمار في مشروع تجاري جديد	2.25	1.02	منخفض
38	22	أعتبر أن المخاطرة في رأس المال تحد كبير	1.94	0.98	منخفض
39	2	استمتع بالقيام بالمهام الخطرة	1.93	1.17	منخفض
40	36	أجتاوز السرعة المسموحة بها على الطرقات في حالة التأخر عن اجتماع مهم	1.86	1.06	منخفض
		الميل للمخاطرة ككل	3.37	0.18	متوسط

يظهر من الجدول (3) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن عبارات المقياس ما بين (1.86-4.56) جاءت بالمرتبة الأولى العبارة رقم (37) «أستمر بقيادة سيارتي رغم إحساسي بالغضب والتوتر»، الدراسة عن عبارات مقياس الميل للمخاطرة ككل (3.37) بمستوى متوسط، مما سبق يتبين أن مستوى الميل

للمخاطرة جاء متوسطاً. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية  
 ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع  
 الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ أبعاد مقياس الأمن الفكري، الجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع أبعاد مقياس الأمن الفكري.

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	البعد التراثي	4.15	0.85	مرتفع
2	2	البعد الديني	4.14	1.68	مرتفع
3	3	بعد الأمن	3.88	0.63	مرتفع
4	6	البعد الإعلامي	3.58	0.52	متوسط
5	1	بعد المواطنة	3.48	0.72	متوسط
6	7	البعد الفكري	3.18	0.91	متوسط
7	5	البعد الأخلاقي	3.12	0.74	متوسط
		الأمن الفكري ككل	3.45	0.47	متوسط

يظهر من الجدول (4) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد مقياس الأمن الفكري تراوحت ما بين (3.12-4.15) حيث جاء بالمرتبة الأولى البعد التراثي بمتوسط حسابي (4.15) بمستوى مرتفع، وبالمرتبة الثانية جاء البعد الديني بمتوسط حسابي (4.14) بمستوى مرتفع، وجاء بعد الأمن بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.88) بمستوى مرتفع، وبالمرتبة الرابعة جاء البعد الإعلامي بمتوسط حسابي (3.58) بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الخامسة بعد المواطنة بمتوسط حسابي (3.48) بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة السادسة البعد الفكري بمتوسط حسابي (3.18) بمستوى متوسط، واحتل المرتبة السابعة والأخيرة البعد الأخلاقي بمتوسط حسابي (3.12) بمستوى متوسط، مما سبق يتبين أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك جاء متوسطاً من وجهة نظرهم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطر بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك؟ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكل من المتغير المتنبأ به (التابع) وهو الأمن الفكري، وكذلك المتغيران المتنبئان (المستقلان)، وهما: تحمل الغموض، الميل للمخاطرة) للعينة ككل، وعلى النحو التالي:

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشرمان: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

جدول (5): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المتنبأ به والمتغيرين المتنبئين للعيينة الكلية

حالة المتغير	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المتنبأ به	الأمن الفكري ككل	3.45	0.47
المتنبئات	تحمل الغموض ككل	3.06	0.59
	الميل للمخاطرة ككل	3.08	0.80

يلاحظ من الجدول (5)، أن الوسط الحسابي لمتغير الدراسة المتنبأ به (التابع) وهو (الأمن الفكري) قد كان ضمن مستوى (متوسط)، وكذلك أن الوسط الحسابي الخاص بمتغيري الدراسة المتنبئين (المستقلين، وهما: تحمل الغموض، الميل للمخاطرة) ضمن مستوى (متوسط). وبناءً على ما تقدم، تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرين المتنبئين، والمتغير المتنبأ به، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6): معاملات الارتباط البينية للمتغير المتنبأ به والمتغيرين المتنبئين للعيينة الكلية

البعد	معامل الارتباط	تحمل الغموض	الميل نحو المخاطرة
بعد المواطنة	معامل الارتباط	0.19*	0.14*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00
بعد الديني	معامل الارتباط	0.34*	0.17*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00
بعد الأمن	معامل الارتباط	0.25*	0.07
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.09
بعد التراثي	معامل الارتباط	0.30*	0.06
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.18
بعد الأخلاقي	معامل الارتباط	0.15*	0.09
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.06
بعد الإعلامي	معامل الارتباط	0.20*	0.04
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.34
بعد الفكري	معامل الارتباط	0.22*	-0.03
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.45
الأمن الفكري ككل	معامل الارتباط	0.45*	0.14*
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

بين مقياس الميل للمخاطرة وكل من أبعاد (الأمن، التراثي، الأخلاقي، الإعلامي، الفكري)، حيث كانت قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً. وبهدف الكشف عن القدرة التنبؤية للمتغيرين المُتنبئين بالمتغير المتنبأ به، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتبار أسلوب إدخال المتغيرات المُتنبئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (7).

يلاحظ من الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقياس تحمل الغموض وجميع أبعاد مقياس الأمن الفكري والأمن الفكري ككل، حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). كما يلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقياس الميل للمخاطرة وكل من بعدي (المواطنة، الدين) والأمن الفكري ككل، في حين لا توجد علاقة ارتباطية

جدول (7): نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية للمتغير المتنبأ به ومعامل الارتباط المتعدد له ومقدار تفسيره حسب أسلوب (Stepwise) للمتغيرين المُتنبئين على المعادلة الانحدارية للعينة الكلية.

إحصائيات التغير				الخطأ المعياري للتقدير	ر <sup>2</sup> المعدل	ر <sup>2</sup>	ر	النموذج الفرعي	المتنبأ به
الدلالة الإحصائية للتغير	درجة حرية المقام	درجة حرية البسط	ف المحسوبة للتغير						
0.00	505	1	131.69	0.42	0.21	0.21	0.46	1	الأمن
0.00	504	2	83.33	0.41	0.25	0.25	0.50	2	الفكري
أ المتنبئات: (ثابت الانحدار)، تحمل الغموض									
ب المتنبئات: (ثابت الانحدار)، تحمل الغموض، الميل للمخاطرة									

التنبؤي الخاص بالمتغيرات المستقلة (المتنبئة): تحمل الغموض، الميل للمخاطرة) والمتنبأ به (التابع: الأمن الفكري ككل) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (25٪) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: الأمن الفكري ككل).

يتضح من الجدول (7) أن النموذج التنبؤي الخاص بالمتغير المستقل (المتنبئ: تحمل الغموض) والمتغير المتنبأ به (الأمن الفكري) قد كان دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بأثر نسبي مُفسراً ما مقداره (21.0٪) من التباين المُفسر الكلي للنموذج التنبؤي الخاص بالمتنبأ به (التابع: الأمن الفكري ككل)، كما يتضح أن النموذج

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشرمان: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المُتنبَّئة (المستقلة: تحمل الغموض، (Stepwise)، وذلك كما في الجدول (8).

جدول (8): الأوزان اللامعيارية والمعيارية للمتغيرات المُتنبَّئة بالمتغير المتنبأ به (الأمن الفكري) للعينة الكلية.

إحصائيات التساهمية	الدلالة الإحصائية	قيمة ت المحسوبة	الأوزان المعيارية	الأوزان اللامعيارية		المتنبئات	النموذج الفرعي	المتنبأ به
				الخطأ المعياري	B			
معامل تضخم التباين	الإطناب		B	الخطأ المعياري	B			
		0.00	20.59		0.11	2.23	1	الأمن الفكري
1.00	1.00	0.00	11.48	0.45	0.03	0.40		
		0.29	1.07		0.36	0.39	2	الأمن الفكري
1.02	0.98	0.00	12.42	0.48	0.03	0.43		
1.02	0.98	0.00	5.29	0.21	0.10	0.52		

يتضح من الجدول (8) أن النتائج الخاصة بالنماذج الغموض.

ب. نتائج النموذج التنبؤي الثاني: كلما زاد تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الأمن الفكري) يزداد بمقدار (0.43) من الوحدة المعيارية، علمًا أن المتغير المتنبئ قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى  $(0.05 \geq \alpha)$ ، وكذلك كلما زاد الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الأمن الفكري) يزداد بمقدار (0.52) من الوحدة المعيارية، علمًا أن المتغير المتنبئ قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة  $(0.05 \geq \alpha)$ .

إن معادلة الانحدار للتنبؤ بالأوزان البائية

التنبؤية قد كانت على النحو الآتي:

أ. نتائج النموذج التنبؤي الأول: كلما زاد تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية (انحراف معياري) واحدة فإن (الأمن الفكري) يزداد بمقدار (0.45) من الوحدة المعيارية، علمًا أن المتغير المتنبئ قد كان دالًا إحصائيًا عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$ .

إن معادلة الانحدار للتنبؤ بالأوزان البائية للأغراض التفسيرية الخاصة بالنموذج التنبؤي الأول، هي:  $Y = 2.23 + 0.40x_1$ ، حيث إن  $X_1$ : ترمز إلى تحمل الغموض. علمًا بأن معادلة الانحدار المعيارية لأغراض تنبؤية، هي:  $Z = 0.45z_1$ ، حيث إن  $z_1$ : ترمز إلى تحمل

التباين في مستوى تحمل الغموض يعود إلى الفروق الفردية بين الطلبة، نتيجة العديد من العوامل النهائية والنفسية والاجتماعية.

إضافة إلى امتلاك بعض طلبة الجامعة الرغبة في تقبل الأفكار الجديدة، إذ يميلون إلى تقبل كل ما هو جديد ومثير من دون تذمر، ولديهم القدرة على حل المشكلات والإبداع والابتكار والإنجاز، في حين أن البعض منهم يميلون إلى الأمور التقليدية والشائعة، ولا يفضلون ما هو جديد، ووجود ضعف لديهم في القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة، وبالتالي جاءت تقديرات الطلبة لمستوى تحمل الغموض متوسطة. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي وخضير (2017) التي أشارت أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بالقدرة على تحمل الغموض، واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السباعي (2016) والتي أشارت نتائجها إلى أن مستوى تحمل الغموض لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاء ضمن المستوى المتوسط. وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة النهائية للطلاب الجامعي،

للأغراض التفسيرية الخاصة بالنموذج التنبؤي الثاني هي:  $Y = 0.39 + 0.43X_1 + 0.52X_2$ : ترمز إلى تحمل الغموض، و  $X_2$ : ترمز إلى ميل للمخاطرة. علمًا بأن معادلة الانحدار المعيارية لأغراض تنبؤية، هي:  $Z_2 = 0.48z_1 + 0.21z_2$ ، ترمز إلى تحمل الغموض، و  $Z_2$ : ترمز إلى الميل للمخاطرة. وتجدر الإشارة إلى أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية قد كانت متدنية مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاء ضمن المستوى المتوسط. ويفسر ذلك بسبب تمكن بعض طلبة الجامعة من مواجهة المتناقضات والحيشيات الغامضة في مجاهم الإدراكي، نتيجة الأساليب التربوية الأسرية والمدرسية السليمة لهم، وقدرتهم على التوافق مع العالم الخارجي، ووعيهم بالإنجاز في هذه المرحلة العمرية، التي تتسم بمستوى عال من الثقة بالنفس، وقدر كبير من تحمل المسؤولية، والقدرة على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، في حين أن البعض الآخر لا يمتلك هذه الخصائص، وهذا

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: ما مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟ أظهرت نتائج هذا السؤال أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاء ضمن المستوى المتوسط. حيث حصل البعد التراثي على أعلى متوسط حسابي، وجاء في المرتبة الأولى ضمن المستوى المرتفع، وتلاه البعد الديني في المرتبة الثانية، ضمن المستوى المرتفع، وجاء البعد الأخلاقي في المرتبة الأخيرة ضمن المستوى المتوسط، حيث حصل على أقل متوسط حسابي مقارنة بالأبعاد الأخرى.

ويفسر ذلك بسبب تنامي الاهتمام بموضوع الأمن الفكري في الآونة الأخيرة لدى الأفراد والجماعات والمؤسسات في المجتمع الأردني، فالتنشئة الأسرية في المجتمع الأردني تسعى إلى تعميق الفهم الديني لدى الأبناء، لتسليحهم من أجل مواجهة كل ما يتعرضون له من أشكال الغزو الفكري الهدام، وتحقيق المناعة الفكرية لديهم منذ نعومة أظفارهم، وتنمية مفاهيم وسلوكيات المواطنة والديمقراطية لديهم، وتعزيز لغة الحوار، وإشاعة روح المحبة والتعاون.

وقد يعود ذلك إلى اهتمام الجامعات بموضوع الأمن الفكري، حيث وضعت العديد من البرامج التوعوية التي ساهمت في تنمية الأمن الفكري لدى

والتي تتميز بخوفه على ذاته ومستقبله، وخوفه من احتمالات الفشل، والشعور بعدم الاستقرار، وفقدان الرؤية الواضحة، وبالتالي حدوث الارتباك والتردد لديه من جهة، وتمتعه بعناصر المخاطرة كالإقدام والتحدي والجرأة في اتخاذ القرار، وحب الاستطلاع، والبحث والتحري والتنقيب عن كل ما هو جديد من جهة أخرى، كل هذه العوامل تؤدي إلى تذبذب في ميل الطالب نحو المخاطرة سواءً البدنية والذهنية والاجتماعية.

كما تفسر هذه النتيجة بوجود العديد من العوامل التي عملت على الحد من الميل للمخاطرة لدى الطلبة الجامعيين من خلال تنامي ثقافة الحوار لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، والنشاطات المختلفة التي توفرها الجامعة للطلبة، والتي تقوم على تحفيزهم وتدعم التميز والإبداع والموهبة لديهم، وتراجع في الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ التعصب القبلي والعشائري.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عامر والقطراوي (2016) التي بينت أن مستوى الميل للمخاطرة لدى عينة الدراسة كان متوسطاً. بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة خلف وعباد (2012) التي بينت أن مستوى الميل للمخاطرة لدى عينة الدراسة كان منخفضاً.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لتحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك في الأمن الفكري، فكلما زاد تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك فإن الأمن الفكري يزداد.

ويرجع ذلك إلى أن متحملي الغموض من الطلبة يمتلكون القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة وكثيرة التفاصيل، ويتميزون بالنظرة الكلية للمواقف التي تواجههم. ومن ثم فإنهم أقدر على التعامل مع الأفكار الهدامة والمتطرفة، ومواجهة الانحراف الفكري، كما أنهم يتميزون بأنهم منفتحو العقل. ومن ثم فإنهم يستطيعون تمييز الأمور الصحيحة من الأمور الخاطئة، والأفكار السليمة من الأفكار الشائبة، والتي تتنافى مع الدين الحنيف، والعادات والتقاليد، كما أن متحملي الغموض قادرين على إدراك مصادر التهديد التي تواجههم وتواجه مجتمعهم، مما يكسبهم القدرة على مواجهة هذه المصادر والتصدي لها. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات (القحطاني، 2013؛ وغريب، 2015؛ والسباعي، 2016؛ والقطاوي وعلي، 2016)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى تأثيرات موجبة لتحمل الغموض على متغيرات الدراسات.

كما أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيًا للميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك في الأمن الفكري، فكلما زاد الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك فإن

الطلبة، بالإضافة إلى البرامج التي تطرحها وسائل الإعلام الرسمية ومواقع الانترنت الهادفة. كما أن الطلبة الجامعيين يمتلكون المعارف والأفكار التي تساعدهم على تمييز الحقيقة والخطأ، وبالتالي فإنهم قادرين على معرفة ما يناسب مجتمعهم وما يفيد أمتهم، بالإضافة إلى أن العديد من طلبة الجامعة متمسكون بالقيم الوطنية والانتماء والولاء، والتي تلعب دورًا بارزًا كسد منيع أمام الأفكار والمفاهيم الهدامة واللاإنسانية، والتطرف والإرهاب.

إضافة إلى ذلك فإن أغلب الطلبة الجامعيين لديهم مستوى من الوعي للتعامل مع الأفكار التي تواجههم، سواء من الداخل أم الخارج، والتحقق من صحتها، دون الانخداع أو الوقوع فريسة للتضليل، وتمتعهم بقدر من سلامة الفكر والعقل والفهم، والذي يحميهم من الوقوع في أنياب الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، وعدم التشدد والغلو. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سكر وموسى (2018) التي أشارت إلى أن مستوى توفر الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطًا، في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مبارك (2016) التي بينت أن مستوى الأمن الفكري لدى عينة الدراسة كان مرتفعًا.

رابعًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: ما القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطر بالأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج هذه الدراسات إلى تأثيرات سلبية للميل للمخاطرة على متغيرات الدراسات. التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- إعداد برامج إرشادية لطلبة الجامعة حول سلوك المخاطرة، وكيفية استغلاله في الجانب الإيجابي العلمي السليم، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الميل للمخاطرة لدى طلبة جامعة اليرموك جاء ضمن المستوى المتوسط.

2- إعداد برامج إرشادية لطلبة الجامعة لتنمية تحمل الغموض لديهم في المواقف والمنبهات المختلفة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى تحمل الغموض لدى طلبة جامعة اليرموك جاء ضمن المستوى المتوسط.

3- إقامة المجالس الحوارية الطلابية لمعرفة ما لدى الطلبة من مشكلات فكرية أو غيرها، وتصحيحها والعمل على تذليل كل الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم، والتركيز على البعد الأخلاقي، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الأمن الفكري لدى طلبة جامعة اليرموك جاء ضمن المستوى المتوسط، وجاء البعد الأخلاقي في المرتبة الأخيرة.

4- إجراء دراسات مماثلة على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة.

الأمن الفكري يزداد. وسبب ذلك أن الطلبة الذين يميلون للمخاطرة على الرغم من اندفاعهم الكبير نحو التعرض للمخاطرة، فإنهم يقدمون حلولاً سريعة للمشكلات التي قد تواجههم. ومن ثم فإنهم قادرين على مواجهة الأفكار المتطرفة ونزعات الغلو، والممارسات المنافية للأخلاق والكرامة الإنسانية. كما أن الطلبة الذين يميلون للمخاطرة يمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات حيال المواقف التي يتعرضون لها، ويساعدهم في ذلك المعلومات الموجودة لديهم، والقيم والعادات والتقاليد المترسخة في ذواتهم، والمنبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف، مما يمكنهم من اتخاذ القرار الصحيح في مواجهة كافة أشكال الغزو الثقافي والفكري، أيًا كانت مصادره، ومحاربة كافة الأفكار الفاسدة والمنحرفة والضالة، التي تتعارض مع تقاليد المجتمع وعاداته وقيمه الأخلاقية والإنسانية.

وانفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات (خلف وعباد، 2012؛ والحسيني وشاهمندي Hosseini (2014) & Shahmandi؛ وأوكتان (Oktan, 2015)؛ والقطراوي، 2016) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى تأثيرات إيجابية للميل للمخاطرة على متغيرات الدراسات. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات (إليس ومينيلي (Ellis & Meneely, 2015)؛ وعامر والقطراوي، 2016؛ وخليوي، 2017)، حيث

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، صفوت (1992). العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين. *مجلة علم النفس*، 21، 52-73.
- أبو شريخ، شاهر (2014). نحو إستراتيجية مقترحة للوقاية من مهددات الأمن الفكري في مساق الثقافة الإسلامية في ضوء حاجات الطلبة الأمنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 34(1)، 19-30.
- أبو عراد، صالح (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري (تصور مقترح). *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (جامعة الملك خالد)*، 27(52)، 223-263.
- أحمد، سهير (2003). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إفرخاس، محمد (2011). سيكولوجية الشخصية بين تنمية الأبناء وبناء المجتمع. دمشق: دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ (1997). دراسة لتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين من ذوي القدرات الابتكارية. المؤتمر العلمي الثاني للطفل العربي الموهوب (اكتشافه-تدريبه-رعايته). كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- بن خيرة، سارة؛ وبن زاهي، منصور (2016). سلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة في ظل بعض المتغيرات الشخصية والتربوية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(24)، 409-416.
- بني بكر، جهاد (1995). تحمل الغموض وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الثويني، محمد؛ ومحمد، عبد الناصر (2014). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية-جامعة القصيم*، 7(2)، 957-1050.
- الجحني، علي (2009). محددات الشرطة المجتمعية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- حبيب، أحمد (2007). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- الحراحشة، فواز (2008). درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحوشان، بركة (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. *مجلة الفكر الشرطي*، 24(94)، 231-258.
- خرنوب، فتون (2015). علم النفس المعرفي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- خلف، حميد؛ وعباد، غزوان (2012). سلوك المخاطرة وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، 19(8)، 385-427.
- خليفة، زينب (2016). أثر التفاعل بين توقيت تقديم التوجيه والأسلوب المعرفي في بيئة التعلم المعكوس على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى أعضاء الهيئة التدريسية المعاونة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 77(67)، 67-138.
- خليوي، أسماء (2017). الإسهام النسبي للوعي الموقفي في التنبؤ بسلوك المخاطرة الأكاديمية واتخاذ القرار والأسلوب المعرفي (التصلب/المرونة) لدى الطلبة المعلمين. *مجلة*

رامي عبدالله طشطوش، وخيرالله محمود الشрман: القدرة التنبؤية لتحمل الغموض والميل للمخاطرة بالأمن الفكري...

- الفتح، 13 (72)، 167-223. محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الشرقاوي، أنور (2014). علم النفس المعرفي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- الشيخ، حنان (2004). دراسة مقارنة بين التقييم الدينامي والتقليدي باستخدام نظرية (Pass) للذكاء لتقدير أداء عينته من ذوي الاحتياجات الخاصة ذوي السلوك الاندفاعي: دراسة بحثية. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- صالح، إبراهيم (2006). علم النفس المعرفي واللغوي. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- الصعدي، إبراهيم (2017). تحمل الغموض وعلاقته بتعلم المفردات اللغوية لدى طلاب أقسام اللغة الإنجليزية في جامعة جدة. مجلة البحث العلمي في التربية، 18، 491-506.
- عامر، عبد الناصر؛ والقطراوي، رياض (2016). الصدق العملي لانتجاء طلاب الجامعات الفلسطينية نحو المخاطرة وعلاقته بالتفكير الإبداعي. المجلة الدولية لتطوير التفوق، 7 (13)، 111-134.
- عامر، محمد؛ و عامر، إسماعيل (2011). دافعية الإنجاز والإقدام على المخاطرة لدى ذوات اضطرابات الأكل. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عبد الرسول، فتحي؛ وحسين، محمد؛ ومحمد، نجوى (2016). تحديات العولمة نحو الأمن الفكري في الجامعة. مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بقنا، 26 (1)، 173-189.
- عبد الهادي، فخري (2010). علم النفس المعرفي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الخميسي، السيد سلامة (2002). دراسات في التربية العربية وقضايا المجتمع العربي. الإسكندرية: دار الوفاء.
- الخولي، هشام (2020). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الربيعي، محمد (2009). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول حول الأمن الفكري: المفاهيم والتحديات، 22-25 جمادى الأولى 1430هـ، جامعة الملك سعود.
- الزعبي، أحمد؛ والشقيرات، محمد (2003). أثر النمط المعرفي الاندفاعي والتأملي في الأداء على بعض اختبارات الذاكرة وحل المشكلات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامع مؤته. مجلة جامعة دمشق، 19 (1)، 53-62.
- السباعي، شيماء (2016). العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 4 (14)، 73-102.
- السديس، عبد الرحمن (2005). الأمن الفكري. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- السعيدية، أصيلة (2008). دور التربية في تعزيز الأمن الفكري. رسالة التربية، سلطنة عُمان، (19)، 124-125.
- سكر، ناجي؛ وموسى، رجاء. (2018). واقع الأمن الفكري لدى طلبة جامعات غزة وسبل تعزيزه «دراسة تطبيقية». مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات الإنسانية، 3، 205-248.
- الشاعر، درراح (2005). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في

- عبدون، سيف الدين (1990). مقياس القدرة على اتخاذ القرار (كتيب التعليمات). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتوم، عدنان (2010). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العدل، محمد (2001). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فعالية الذات والاتجاه نحو المخاطرة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 25، 87-111.
- علي، هيثم وخضير، نزار. (2017). قياس الأسلوب المعرفي تحمل - ضعف تحمل الغموض لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، 73، 73-1062-1081.
- عودة، أحمد (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إربد: دار الأمل.
- غريب، إيناس (2015). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، 34(165)، 293-355.
- الفرماوي، حمدي (2013). الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- القحطاني، محمد (2013). الأسلوب المعرفي (تحمل، عدم تحمل الغموض) وعلاقته بالدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، 27(18)، 147-200.
- الغزالي، رمضان (2010). علم النفس العام. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- القطاوي، سحر وعلي، نجوى. (2016). المشاركة الأكاديمية وعلاقتها بالصلافة النفسية وتحمل الغموض لدى عينة من طلاب الجامعة المصرية والسعودية (دراسة مقارنة عبر ثقافية). مجلة الإرشاد النفسي، 48(2)، 53-90.
- القطراوي، رياض (2016). سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأثروا) في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الكشكي، مجده والعتيبي، نجوى (2017). مقياس الأمن الفكري للشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مبارك، نور (2016). مستوى الأمن الفكري لدى العاملين في جامعة آل البيت وعلاقته بالتنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- مطالقة، سوزان (2013). تحمل الغموض والميل للمخاطرة لدى المبدعين والعاديين. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ملحم، زين (2009). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية: دراسة ميدانية مقارنة لدى طلبة كليتي التربية في جامعتي دمشق وحلب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- الوادعي، سعيد (1997). الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 187، 50-68.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:
- Abdel-Rasoul, F., Hussein, M., & Muhammad, N. (2016). The challenges of globalization towards intellectual security at the university (in Arabic). *Journal of Educational Sciences - Faculty of Education, Qena*, 26(1), 173-189.
- Abu Arad, S. (2011). The university's role in achieving intellectual security (proposed vision) (in Arabic). *The Arab Journal of Security Studies and Training (King Khalid University)*, 27(52), 223-263.

- solving for students of the Faculty of Educational Sciences at Mutah University (in Arabic). *Damascus University Journal*, 19(1), 53-62.
- Amer, A. & Al-Qatrawi, R. (2016). The global sincerity of the trend of Palestinian university students towards risk and its relationship to creative thinking (in Arabic). *International Journal of Excellence Development*, 7(13), 111-134.
- Bahti, T. (1986). Ambiguity and indeterminacy: The juncture. *Comparative Literature*, 38(3), 209-223.
- Balgiu, B. A. (2014). Ambiguity tolerance in productional creativity. LOGOS, UNIVERSALITY, MENTALITY, EDUCATION, NOVELTY. *Section Social Sciences*, 3(1), 29-40.
- Bin Khaira, S. & Bin Zahi, M. (2016). Risk behavior of secondary school pupils in Ouargla in light of some personal and educational variables (in Arabic). *Researcher Journal in the Humanities and Social Sciences*, 8(24), 409-416.
- Budner, S. (1962). Intolerance of ambiguity as a personality variable 1. *Journal of personality*, 30(1), 29-50.
- Chapelle, C., & Roberts, C. (1986). Ambiguity tolerance and field independence as predictors of proficiency in English as a second language. *Language learning*, 36(1), 27-45.
- Eckert, C., Stacay, M., & Earl, C. (2003). *Ambiguity is a double-edged sword: similarity references in communication*. In: Proceedings of the 14th International Conference on Engineering Design, Stockholm, August 19-21.
- Ellis, N. & Meneely, J. (2015). Springboards and Barriers to Creative Risk-Taking and Resolve in Undergraduate Interior Design Studios. *Journal of Interior Design*, 40(4), 17-40.
- Federico, P., & Landis, D. (1984). Cognitive styles, abilities, and aptitudes: Are they dependent or independent?. *Contemporary Educational Psychology*, 9(2), 146-161.
- Gharib, E. (2015). Psychological flow and its relationship to tolerate ambiguity and risk for the students of the Qaseem University(in Arabic). *Journal of the College of Education - Al-Azhar University*, 34 (165), 293-355.
- Hillen, M., Gutheil, C., Strout, T., Smets, E., & Han, P. (2017). Tolerance of uncertainty: conceptual analysis, integrative model, and implications for healthcare. *Social Science & Medicine*, 180, 62-75.
- Hosseini, S., & Shahmandi, E. (2014). Creativity, innovation, self-control, risk-taking and job satisfaction. In the Social Security Organization. In
- Abu Shraikh, S. (2014). About aproposed strategy for the prevention of threats to intellectual security in a course of Islamic culture in the light of the students security needs (in Arabic). *Journal of the Federation of Arab Universities for Research in Higher Education*, 34(1), 19-30.
- Aleadl, M. (2001). Path analysis of the relationship between the components of the ability to solve social problems and both self-efficacy and risk orientation (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, 25, 87-111.
- Al-Hoshan, B. (2015). The importance of the school in enhancing intellectual security (in Arabic). *The Journal of Conditional Thought*, 24 (94), 231-258.
- Ali, H. & Khudair, N. (2017). Measuring the cognitive method, tolerance-double tolerance of ambiguity for middle school students (in Arabic). *Diyala Journal of Humanitarian Research*, 73, 1062-1081.
- Al-Qahtani, M. (2013). Cognitive style (tolerance, intolerance to ambiguity) and its relationship to motivation for academic achievement among students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in the light of some variables (in Arabic). *Educational Journal*, 27 (18), 147-200.
- Al-Qatawi, S., & Ali, N. (2016). Academic persistence and its relationship to psychological rigidity and tolerance of ambiguity among a sample of Egyptian and Saudi University students (cross-cultural comparative study) (in Arabic). *The Journal of Psychological Counseling*, 48(2), 53-90.
- Al-Saadi, I. (2017). Enduring ambiguity and its relationship to learning linguistic vocabulary for students of English language departments at the University of Jeddah (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 18, 491-506.
- Alsabaei, S. (2016). Learning disability and its relationship to self-esteem, tolerance of ambiguity and ambition in a sample of blind teenagers (in Arabic). *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4(14), 73-102.
- Al-Thuwaini, M., & Muhammad, A. (2014). The role of the university teacher in achieving the intellectual security of his students in light of the implications of globalization (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences - Qassim University*, 7(2), 957-1050.
- Al-Wadei, S. (1997). Islamic intellectual security (in Arabic). *Security and Life Journal, Naif Arab Academy for Security Sciences*, 187, 50-68.
- Al-Zoubi, A., & Al-Shqeirat, M. (2003). The impact of impulsive and contemplative cognitive style on performance on some memory tests and problem

- Teoh, H., & Foo, S. (1997). Moderating effects of tolerance for ambiguity and risktaking propensity on the role conflict-perceived performance relationship: Evidence from Singaporean entrepreneurs. *Journal of business Venturing*, 12(1), 67-81.
- Tixier, A., Hallowell, M., Albert, A., Van Boven, L., & Kleiner, B. (2014). Psychological antecedents of risk-taking behavior in construction. *Journal of Construction Engineering and Management*, 140(11), 04014052.
- Zuckerman, M. (2000). Are you a risk-taker?. *Psychology Today*, 33(6), 52-57.
- \*\*\*
- International Conference on Social Sciences and Humanities. Istanbul, Turkey, 8-10 September 450-461.
- Ibrahim, S. (1992). The relationship between risk orientation and smoking behavior (in Arabic). *Journal of Psychology*, 21, 52-73.
- Kashdan, T., & Roberts, J. (2004). Trait and state curiosity in the genesis of intimacy: Differentiation from related constructs. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 23(6), 792-816.
- Kazamia, V. (1999). How tolerant are Greek EFL learners of foreign language ambiguities. *Working Papers in Linguistics*, 7, 69-78.
- Khalaf, H. & Abbad, G. (2012). Risk behavior and its relationship to the seizure site of university students (in Arabic). *Tikrit University Journal for Humanities*, 19(8), 385-427.
- Khalifa, Z. (2016). The effect of the interaction between the timing of providing guidance and the cognitive style in the reverse learning environment on developing e-courses production skills among the assisting faculty members (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology*, 77(67), 67-138.
- khaliwi, A. (2017). The relative contribution of situational awareness in predicting the behavior of academic risk, decision-making, and cognitive style (stiffness/flexibility) among teachers (in Arabic). *Al-Fateh Journal*, 13(72), 167-223.
- Levitt, D., & Jacques, J. (2005). Promoting tolerance for ambiguity in counselor training programs. *The Journal of Humanistic Counseling, Education and Development*, 44(1), 46-54.
- Norton, R. (1975). Measurement of ambiguity tolerance. *Journal of personality assessment*, 39(6), 607-619.
- Oktan, V. (2015). An investigation of problematic internet use among adolescents in terms of self-injurious and risk-taking behavior. *Children and youth services review*, 52, 63-67.
- Saidia, A. (2008). The role of education in enhancing intellectual security (in Arabic). *Education Mission, Sultanate of Oman*, (19), 124-125.
- Sakr, N & Musa, R. (2018). The reality of intellectual security among Gaza university students and ways to enhance it "an applied study" (in Arabic). *Journal of Al-Awda College for Research and Humanities Studies*, 3, 205-248.
- Schrader, D. (2014). Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classroom. *Journal of Adult Development*, 11(2), 87-101.

